

تاج العروس من جواهر القاموس

ذَرَأَ أَوْ الخَلَقَ كَجَعَلَ يَذُرُّهُمْ ذَرَأً : خَلَقَ والشَّيْءَ : كَثُرَ رَه . قال
 □ تعالى " يَذُرُّكُمْ فِيهِ " أَي يُكَثِّرُكُمْ بِهِ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ لَفْظِ الذَّرُّرِيَّةِ
 مَثَلًا لثَمَّةٍ وَلَمْ تُسْمَعْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا مَهْمُوزَةٌ لِنَسَلِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَقَدْ
 تُطْلَقُ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأُصُولِ أَيْضًا □ قَالَ □ تعالى " أَنْزَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي
 الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ " وَالْجَمْعُ ذَرَارِيٌّ كَسَرَارِيٍّ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَفِي اشْتِقَاقِهَا وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنْزَلَهَا مِنَ الذَّرْرِ وَوَزْنُهَا فُعُولَةٌ أَوْ فُعُولَةٌ وَالثَّانِي أَنْزَلَهَا مِنَ
 الذَّرْرِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ لِأَنَّ □ تعالى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَوَزْنُهَا فُعُولِيَّةٌ أَوْ
 فُعُولَةٌ أَيْضًا وَأَصْلُهَا ذُرُّورَةٌ فَقَلِبْتَ الرَّاءَ الثَّلَاثَةَ يَاءً كَمَا فِي تَقْصِصَاتِ
 الْعُقَابِ . وَقَدْ أُوقِعَتْ الذَّرُّرِيَّةُ عَلَى النِّسَاءِ كَقَوْلِهِمْ لِلْمَطَرِ سَمَاءٌ وَمِنْهَا حَدِيثُ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : حُجُّوا بِالذَّرُّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي
 أَعْنَاقِهَا . قِيلَ : الْمُرَادُ بِهَا النِّسَاءُ لِأَنَّ الصَّبِيَانَ وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ مَثَلًا لِمَا قُلِّدَتْ
 أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ . وَذَرَأَ فُوهٌ وَذَرَأَ بِغَيْرِ هَمْزٍ : سَقَطَ مَا فِيهِ مِنْ
 الْأَسْنَانِ مِثْلَ ذَرَأَ كَدَعَا . وَذَرَأَ الْأَرْضَ : بَذَرَهَا قَالَ شَيْخُنَا : قِيلَ : الْأَفْصَحُ فِيهِ
 وَفِيهَا قَبْلَهُ الْإِعْلَالُ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَلِغَةِ ضَعِيفَةٍ أَوْ لِثَغَةٍ وَيُقَالُ زَرَعُ ذَرِيَّةٌ عَلَى فَعِيلٍ
 قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَيُرْوَى لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي
 دِيوَانِيٍّ شَعْرُهُمَا : .
 صَدَعَتْ الْقَلَابَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ ... هَوَاكِ فَلَائِمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ .
 تَبَدَّلَ لَيْحٌ حَيْثُ لَمْ يَبْدُلْ لَيْحٌ شَرَابٌ ... وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْدُلْ لَيْحٌ سُرُورٌ وَيُرْوَى ثُمَّ
 ذَرَرَتْ وَذَرِيَّتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَالذَّرُّرِيَّةُ
 بِالضَّمِّ : الشَّمَطُ وَالشَّيْبُ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ : .
 " وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرُّرِيَّةٌ بِأَدْيِي بَدْيِي .
 " وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِ أَوْ أَوْسَلِ بِيَاضِهِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَفِي
 الْأَسَاسِ : فِي الْفَوْوَدِيِّنِ كَالذَّرِّاءِ مُحَرَّكَةً كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَذَرَرَتْ شَعْرُهُ وَذَرَأَ
 كَفَرِحَ وَمَنْعَ وَحَكَى صَاحِبُ الْمَبْرِزِ عَنْ قُطْرِبِ ذَرُّوْ كَكَرْمٍ أَيْضًا وَالذَّرُّرِيَّةُ أَوْ ذَرَأُ
 وَذَرَأُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ : .
 " قَالَتْ سُلَيْمَى إِنْ نَنِي لَا أَبْغِيهِ .
 " أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ .

" مُقَوِّسًا قَدْ ذَرَّئَتْ مَجَالِيهٖ وَكَبِشُ أَدْرَأُ : فِي رَأْسِهِ بِيَاضٌ وَعِنْدَاقُ
 ذَرِّئَةٍ أَوْ كَبِشُ أَدْرَأُ بِمَعْنَى أَرْقَشِ الْأُدْنِيِّينَ وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ
 وَالْعُيُوبِ وَزَادَ فِي الْأَخِيرِ : وَالذَّرُّ رُؤَاةٌ هِيَ مِنْ شَيْئَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّأْنِ . وَعَنِ الْأَحْمَرِ
 يُقَالُ : أَدْرَأَهُ فُلَانٌ وَأَشْكَكَعَهُ أَيِ أَغْضَبَهُ وَذَعَّرَهُ وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ .
 وَأَدْرَأَهُ إِلَى كَذَا : أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَدْرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَرَدَّ ذَلِكَ
 عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ : إِنَّ مَا هُوَ أَدْرَأَهُ بِالْهَمْزِ وَأَدْرَأَهُ : أَسَالَهُ وَيُقَالُ :
 أَدْرَأَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّيْلِينَ مِنَ الضَّرْعِ فَهِيَ مُدْرِيٌّ لُغَةٌ فِي الدَّالِّ
 الْمَهْمَلَةِ . وَيُقَالُ بَلَّغَنِي ذَرَّءٌ مِنْ خَيْرٍ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ
 بِالضَّمِّ أَيِ شَيْءٍ مِنْهُ وَطَرَفٌ مِنْهُ وَالذَّرُّ رُؤَاةٌ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَانِي عَنْ مُغْيِرَةِ ذَرَّءٌ قَوْلٍ ... وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَذَا